

90 - شرح كتاب فضائل القرآن من السنن الكبرى للنسائي الشيخ

عبد الرزاق بن بدر

عبد الرزاق بن بدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتابه السنن الكبرى - [00:00:01](#)

الكهف قال اخبرنا علي ابن حجر قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن يحيى ابن جابر الطائي عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير الحضرمي عن ابيه عن النواس ابن سمعان - [00:00:19](#)

رضي الله عنه انه قال ذكر رسول ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال قال من رآه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:39](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا - [00:00:59](#)

الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الامام النسائي رحمه الله تعالى الكهف اي ما ورد من فضائل تختص بهذه السورة سورة الكهف وهي كما لا يخفى سميت بهذا الاسم - [00:01:22](#)

لذكر الكهف الذي اوى اليه الفتية الذين امنوا بربهم وقد ذكر الله سبحانه وتعالى خبرهم قصتهم في اوائل هذه السورة المباركة اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة حديث النواس ابن سمعان - [00:01:46](#)

قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال قال من رآه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف المصنف رحمه الله اورد هذا الحديث مختصرا مقتصر على موضع الشاهد منه للترجمة - [00:02:14](#)

واما الحديث فسياقه طويل اطول من هذا وهو مخرج في الصحيح للامام مسلم رحمه الله تعالى وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الدجال فخفض فيه ورفع صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:39](#)

وقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه ان لم اكن فيكم فكل مسلم حجيح نفسه ثم اورد عليه الصلاة والسلام فهذه الجملة قال من رآه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف - [00:03:04](#)

ثم ذكر بقية الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام من رآه منكم اي الدجال من رآه منكم من رآه اي ابتلي برؤيته ابتلي برؤيته والا الاصل ان يحرص المسلم اشد الحرص الا يرى الدجال - [00:03:31](#)

والا يقترب من مكانه لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من سمع بالدجال فليأتى عنه اي ليبتعد عنه وليكن في مكان بعيد لكن ان ابتلي ان ابتلي الدجال قال عليه الصلاة والسلام - [00:03:58](#)

فليقرأ فواتح سورة الكهف فليقرأ فواتح سورة الكهف اي اوائل في السورة لعل الحديث الذي بعده يفسر هذا الحديث في الذي بعده قال من قرأ عشر آيات من الكهف عصم من فتنة الدجال - [00:04:25](#)

فيكون المراد بالفواتح اي العشر الايات الاول من آ هذه اه السورة المباركة وقولا فليقرأ لا يخفى ما في ذلك من دلالة على اهمية الحفظ لان من كان حافظا يتيسر له اي وقت - [00:04:48](#)

ان ان يقرأ هذه الايات اما من لم يكن حافظا فليس على كل حال يكون المصحف قريبا منه او يتمكن من القراءة في في المصحف

كقوله عليه الصلاة والسلام فليقرأ - [00:05:17](#)

هذا فيه فيه بشارته ودلالة على أهمية الحفظ هذه الايات والعناية بقراءتها قال فليقرأ فواتح سورة الكهف اي اوائل سورة الكهف زاد الامام ابو داود رحمه الله في روايته لهذا الحديث قال فليقرأ فواتح سورة الكهف فانها - [00:05:38](#)

وركم من فتنته فان جواركم من من فتنته ومعنى جواركم اي امانكم يكون لكم بقرائتها امان من فتنة المسيح الدجال والعلماء رحمهم الله تعالى ذكروا في الحكمة من القراءة لهذه السورة وما يكون - [00:06:11](#)

من جوار وامان لمن يقرأها من فتنة المسيح الدجال ان الدجال اعادنا الله عز وجل اجمعين من فتنته اذا خرج يخرج معه فتن عظيمة جدا وفتنه هي يفتن فيها كثير من الناس - [00:06:39](#)

لانهما فتن عظيمة عظيمة جدا يقول للسماء امطري فتمطر ويقول للارض انبتي فتنب وتقول للقرية يا امر القرية ان تتبع ان تتبعه كنوزها فتتبعه يعني امور عظيمة جدا يعاينها الناس يشاهدونها - [00:07:07](#)

فتفتن كثير من الناس سورة الكهف عندما يقرأها المرء بتدبر يجد فيها ايات عجيبة وعظيمة على كمال قدرة الله وعظمته وتدبيره وتسخير سبحانه وتعالى ويكون بتأمل المرء لتلك الايات العظيمة - [00:07:29](#)

والدلائل على العظمة عظمة الرب وكمال تدبيره سبحانه وتعالى وعظيم قدرته وتصريفه لهذا الكون يكون في هذا التدبر يقظة في الايمان وقوة في الايمان بالله سبحانه وتعالى تكون باذن الله سبحانه امان المرء - [00:08:02](#)

من هذه الفتنة وهذا ايضا يفيدنا ان القراءة لا بد ان تكون عن تدبر وتأمل للايات لان القراءة بالتدبر هي التي تزيد الايمان وتقوي آي اليقين والثقة بالله سبحانه وتعالى وحسن التوكل عليه - [00:08:25](#)

جل في علاه نعم قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سالم ابن ابي الجعد عن معدان عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:08:48](#)

من قرأ عشر ايات من الكهف عصم من فتنة الدجال ثم اورد رحمه الله تعالى فهذا الحديث عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ عشر ايات - [00:09:11](#)

من الكهف عصم من فتنة الدجال عشر ايات من سورة الكهف من قرأ عشر ايات من الكهف عصم من فتنة الدجال لفظه في مسلم من حفظ لفظه في صحيح مسلم من حفظ - [00:09:35](#)

اه عشر ايات وايضا جاءت الرواية في صحيح مسلم لهذا الحديث مرة اه بلفظ العشر ايات الاول من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف ورد ايضا في مسلم من حفظ عشر ايات من اخر سورة الكهف - [00:09:54](#)

وقد بين العلماء رحمهم الله تعالى ان اللفظ الاول من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف هو المحفوظ واما اللفظ الثاني من حفظ عشرا ايات من اخر سورة الكهف فهو شاذ - [00:10:24](#)

والمحفوظ هو الاول ويدل لذلك ايضا حديث النواس المتقدم وفيه قال النبي عليه الصلاة والسلام فليقرأ فواتح سورة الكهف قال من قرأ عشر ايات من الكهف لفظ مسلم كما قدمت حفظ - [00:10:43](#)

والمراد بالعشر الايات اي الاول كما هو مصرح به في صحيح مسلم وهو المحفوظ كما اشارت قال عصم من فتنة الدجال عصم من فتنة الدجال اي كان ذلك سببا للعصمة - [00:11:07](#)

والوقاية من هذه الفتنة العظيمة فتنة المسيح الدجال واشرت الى ما ذكره العلماء مما في اوائل هذه السورة من ذكر لعجائب آ خلق الله وكمال تدبيره وعظيم قدرته سبحانه وتعالى مما يكون - [00:11:27](#)

اه باذن الله سبحانه وتعالى امانة للمرء وفتنة من اه امانة للمرء وعصمة من فتنة المسيح الدجال قال الامام النووي رحمه الله في الصحيح في شرحه لصحيح مسلم قال سبب ذلك - [00:11:52](#)

ما في اولها من العجائب والايات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال فمن تدبرها لم يفتن بالدجال نعم الله لا يمكن ان يقال اذا كان حفظ عشر ايات يعصم بها العبد من فتنة الدجال - [00:12:11](#)

فكيف بمن حفظ القرآن كله نعم لا شك اذا كان من اكرمه الله سبحانه وتعالى حفظ هذه العشر ايات والعناية قراءتها والتدبر لمضامينها ودلالاتها كانت عصمة له من فتنة المسيح الدجال فكيف بمن كان حافظا لكتاب الله كله - [00:12:34](#)

يحسن قراءته وتدبره وتأمله فهذا لا شك اعظم في باب العصمة والامانة من فتنة المسيح الدجال ومن الشروع وكتاب الله سبحانه وتعالى وما فيه من هدايات يحقق للمرء كل خير وامنة ورفعته - [00:13:04](#)

وعز في الدنيا والاخرة وايضا آآ فيما يتعلق بسورة الكهف ورد مرفوعا الى اه النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة من قرأ سورة آآ الكهف يوم الجمعة - [00:13:27](#)

اضاء له نور ما بين الجمعتين او كما جاء في الحديث والحديث ورد من طرق وجاء باسانيذ ضعيفة بعض العلماء قوى هذه الاسانيد باعتبار ان بعضها يشد بعض ويقوي بعضا وايضا ورد فيه - [00:13:53](#)

اه بعض الاثار ولهذا اكثر اهل العلم استحبا اه قراءتها يوم الجمعة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة نعم قال رحمه الله تعالى المسبحات قال اخبرنا علي ابن حجر قال حدثنا بقرية ابن الوليد عن بحير ابن سعد - [00:14:18](#)

عن خالد بن معدان عن عبدالله بن ابي بلال عن العرياض بن سارية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد ويقول ان فيهن اية افضل من الف اية - [00:14:46](#)

ثم قال رحمه الله تعالى اه المسبحات ثم قال رحمه الله تعالى المسبحات آآ المسبحات اي السور المبدوءة بالتسبيح السور المبدوءة بالتسبيح والتي جاءت بعد الحواميم وهي ست سور وهي ست سور - [00:15:07](#)

بدأت بالتسبيح اه ثلاث منها جاء ذكر التسبيح في اولها بصيغة الماضي سبح وهي سورة الحديد والحشر والصف واثنان منها جاء في فيها ذكر التسبيح بصيغة المضارع يسبح وهما سورة الجمعة والتغابن - [00:15:35](#)

واحدة منها جاءت فيها بصيغة الامر سبح وهي سورة الاعلى فهذه السور الست تسمى المسبحات يسمى المسبحات ولا يدخل في المسبحات سورة الاسراء وهي مبدوءة بالتسبيح بقوله سبحان الذي اسرى بعبد له ليل - [00:16:02](#)

لان المراد بالمسبحات هذه الست التي جاءت بعد اه الحوام وسيأتي معنا قريبا ما يشهد لذلك ويدل عليه اورد رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة آآ هذا الحديث عن العرياض ابن سارية - [00:16:29](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد ويقول في بيان اه ويقول اي في بيان الحامل له على هذه القراءة لهذه المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن اية افضل من الف اية - [00:16:55](#)

ان فيهن اية افضل من الف اية اهل العلم اختلفوا آآ في تعيين هذه الاية وذكروا اشياء في تعيينها عن طريق الاجتهاد والتأمل فبعضهم قال ان المراد بالاية قول الله عز وجل في - [00:17:20](#)

آآ سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وبعضهم قالوا هو الامام بن كثير في تفسيره هي قول الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:17:44](#)

وبعضهم قال هي الايات المبدوءة نفسها المبدوءة بالتسبيح وبعضهم قال انها آآ اخفي امرها مثل آآ غيرها من الامور العظيمة مثل اخفاء الساعة التي في يوم الجمعة واخفاء ليلة القدر - [00:18:05](#)

اه اشياء من هذا القبيل وهذا الحديث لو صح لدل على هذه الفضيلة فظل قراءة هذه المسبحات قبل النوم قال كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد لكن اه الاسناد فيه عبدالله - [00:18:24](#)

ابن ابي بلال وهو مقبول والمقبول عند اهل العلم واذا لم يوجد له من يتابعه لا يحتج بما تفرد به والامام النسائي اورد هذا الحديث آآ في بكتابه آآ عمل اليوم والليلة - [00:18:51](#)

في كتاب عمل اليوم والليلة اورده رحمه الله من طريق معاوية ابن صالح عن بحير ابن سعد به وقال قال معاوية ان بعض اهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا سورة الحديد والحشر - [00:19:19](#)

والحواريين اي الصف والجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الاعلى وايضا سيأتي معنا ما يدل على ان المراد بالمسبحات هي هذه الست

نعم وان سورة وان سورة الاسراء لا تدخل في المسبحات نعم - [00:19:39](#)

النسخ اللي مع الاخوة بجير ابن سعد صحيح بحر في النسخة المطبوعة اي نعم الصوت بحير بن سعد نعم قال رحمه الله تعالى اذا زلزلت القراءة التي تسمعونه من الشيخ عبد الرحمن اعتمدوها ان شاء الله انها - [00:20:05](#)

يعني على الصواب باذن الله. نعم قال رحمه الله تعالى اذا زلزلت قال اخبرني عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا سعيد قال حدثني عياش ابن عباس القطباني - [00:20:28](#)

عن عيسى بن هلال الصدي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:47](#)

اقرأ ثلاثاً من ذات الف لام راء فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ ثلاثاً من ذات حميم فقال مثل مقالته الاولى قال اقرأ ثلاثاً من المسبحات - [00:21:07](#)

فقال مثل مقالته ثم قال الرجل ولكن اقرئني سورة جامعة قال فاقراً اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها. فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها شيئاً ابداً ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويغيل افلح الرويغيل - [00:21:29](#)

ثم قال رحمه الله اذا زلزلت اي ما ورد في فضل هذه السورة سورة الزلزلة اورد حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:22:01](#)

اقرئني يا رسول الله اقرئني يا رسول الله اي اراد ان يقرئه آيات يستمسك بها ويحفظها ويحافظ على اه قراءتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ثلاثاً - [00:22:22](#)

من ذات الف لام ميم راء آ اقرأ ثلاثاً ها الف لام راء نعم من ذات الف لام راء اقرأ ثلاثاً من ذات الف لام راء يعني من السور المبدوءة بهذه الحروف الثلاثة المقطعة الف لام راء وهي خمس سور - [00:22:42](#)

والمراد بقوله ثلاثاً اي ثلاث سور فقال الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني. قلبي اشتد يعني اصبح قلبي ليس عنده اه اه قدرة وتمكن من الحفظ ليس عندي قدرة على ذلك - [00:23:07](#)

وثقل لساني اي في لسان ثقل يضعف عن ذلك يقول ذلك معتذراً بانه لا يتمكن بسبب الكبر اشتداد القلب وغلظ اللسان فارشده الى ما هو اقل من ذلك - [00:23:30](#)

اه كما قال اقرأ ثلاثاً من ذات حامين وهي سبع سور فقال مثل مقالته الاولى. قال الرجل مثل مقالته الاولى قال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال اقرأ ثلاثاً من المسبحات - [00:23:50](#)

اي المبدوءة بسبح او التسبيح وهي ست سور وهذا الحديث واضح ان سورة الاسراء ليست داخلية في المسبحات وان ما مر معنا من قول معاوية ابن صالح احد رواة الحديث المتقدم حديث العرباط - [00:24:12](#)

اه ابن سارية ان المسبحات عند اهل العلم هي اه ست سور وليس منها سورة الاسراء فالمراد بالمسبحات اي السور المبدوءة بالتسبيح والتي جاءت بعد الحوامين قال اقرأ ثلاثاً من المسبحات - [00:24:35](#)

فقال مثل مقالته قال مثل مقالته اي كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني ثم قال الرجل ولكن اقرئني سورة جامعة ولكن اقرئني سورة جامعة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:55](#)

فاقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها فاقراً اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها اشير هنا الى لطيفة الان انقذت في ذهني الامام ابن باز رحمة الله عليه بكتابة العظيم المبارك - [00:25:20](#)

الذي الفه لعوام المسلمين واسماها الدروس المهمة لعامة الامة لما موجه في اول الكتاب في الدرس الاول الى حفظ الفاتحة قال وان يحفظ معها ما تيسر من قصار السور ثم عين رحمه الله قال من الزلزلة - [00:25:43](#)

الى الناس وهذا القدر هذا القدر عندما يرشد العوام الى ان هذا القدر فيه كفاية لهم وان يضبط هذه السور بدءاً من الزلزلة ولعل الحديث هذا في اشارة الى هذا المعنى الذي ذكره الامام ابن باز رحمه الله - [00:26:10](#)

بدءاً من هذه السورة الى سورة الناس يحرص العامي على ضبطها وتكون كافية له فيها كفاية له بحيث يقرأها قراءة متقنة يحفظها حفظاً متقناً وإذا قيل للعامي ان المطلوب منك من الزلزلة الى الناس وهذا يكفيك - [00:26:37](#)

تعظم عنايته بها ويكون جلوسه ضبطها ليس طويلاً حتى وان كان فيه فيه ضعف او ثقل في لسانه او نحو ذلك ثم يقال له من بعد ذلك ان شئت المزيد فالباب واسع لكن هذه السور ينبغي ان تعتني بها عناية خاصة من الزلزلة الى - [00:27:01](#)

اه الى الناس وكتاب الامام ابن باز هذا دروس المهمة لعامة الامة كتاب حقيقة مبارك وعظيم النفع والشيخ رحمة الله عليه كان ذا عناية به الى اخر حياته حتى انه في السنة التي مات فيها رحمة الله عليه - [00:27:23](#)

طبع في اه طبع طبعة فيها بعض الزيادات وبعض التنقيحات والتعديلات وهو كتاب مفيد وقد يسر الله عز وجل لي كتاب كتابة شرح على كتابه رحمه الله تعالى وهو الان في المطبعة نسأل الله الكريم اه ان ييسر طبعه الافادة منه - [00:27:46](#)

كما يسر الافادة من اصله كتاب الشيخ رحمة الله عليه قال فاقراً اذا زلزلت الارض زلزالها حتى قال فاقراً اذا زلزلت الارض زلزلة حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق - [00:28:11](#)

لا ازيد عليها شيئاً ابداً لا ازيد عليها شيئاً ابداً الرجل قال اقرئي سورة جامعة هذا هذا المطلوب والنبى عليه الصلاة والسلام اقرأه هذه السورة الجامعة وقد جاء في اه الحديث لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الحمر - [00:28:32](#)

اه الاهلية هل فيها زكاة؟ قال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الاية الفائزة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يراه ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وصفها عليه الصلاة والسلام بانها فائزة - [00:29:01](#)

وجامعة ومعنى فائزة اي اه لا قليل مثيلها ونظيرها فهذا اي متفرداً وجامعة اي جمعت الخير كله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ولما قال هذا الرجل لا ازيد عليها شيئاً ابداً - [00:29:25](#)

لم تكن حالهم مع سور القرآن مجرد الحفظ بدون فهم فعندما يقول هذا الرجل لا ازيد عليها شيئاً اي اه قراءة وعملاً بما دلت عليه ومن آآ لم يزد عليها فان هذه الاية جمعت له - [00:29:58](#)

الخير كله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فمعنى قوله لا ازيد عليها يعني انا اعمل الخير واتجنب الشر مقتصر في اه في القراءة على هذه السورة معتنيا بعمل الخير - [00:30:21](#)

وتجنب الشر والبعد عنه ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويحل افلح الرويحل ليس تصفير رجل وانما تصوير رجل وهو من يمشي على رجليه فالرجل مشى - [00:30:40](#)

ذهب على رجليه مدبراً فقال النبي عليه الصلاة والسلام افلح الرويحل التصوير له اغراض ومن اغراض التصوير التمليح من اغراض التصوير التمليح فيقول عليه الصلاة والسلام افلح الرويحل افلح اه الرويحل - [00:31:06](#)

اي ان التزم بهذه الصورة وما دلت عليه ان التزم بهذه السورة هو ما دلت عليه وكما قدمت في هذا الحديث دلالة على ان من وفقه الله لحفظ آآ سورة الزلزلة وايضاً ما تبعها او ما بعدها من السور الى سورة الناس - [00:31:35](#)

مع العناية بسورة الفاتحة وواظب على قراءة هذه السور واعتنى بفهمها فانه من المفلحين اذا وفقه الله لفهم هذه الصور والعمل بها فانه من المفلحين الفائزين الناجين يوم القيامة ولهذا حقيقة يعني اجدها مناسبة - [00:31:59](#)

انا اقول الليت المساجد يخصص فيها مقارئ خاصة بهذه السور تنتهي ينتهي الدارس بالزلزلة ثم بعد ذلك ينتقل الى ما اذا اراد الى الحلقات الاخرى او مثل هذا الصحابي لا ازيد عليها ابداً له ذلك يكتفي بها الى الزلزلة - [00:32:25](#)

يكتفي بذلك وتكون هذه القراءة لهذه السور عن حفظ جيد ومتقن وعن ايضاً تفهيم للمعاني والدلالات بحيث يتخرج من يلتحق بتلك الحلق في خلال شهر او شهرين او ثلاثة لان حقيقة - [00:32:51](#)

كثير من كثير من العوام حتى الفاتحة لا يدفنها حتى الفاتحة لا يتقنها وربما كثير منهم يظن انه مطلوب منه القرآن كله فيستثقل لكن لما تخصص مقارئ خاصة اه هذه السور بدءاً من الزلزلة الى الناس مع فاتحة الكتاب - [00:33:17](#)

وتكون للعوام ولكبار السن ويشجعون على الالتحاق بها ارى ان في ذلك والله خيراً عظيماً وفائدة كبيرة وهذه هذا الذي اشرت اليه

اتمنى ان يكون هناك تعاون على نقله اه اه تحقيقه فان فيه خيرا عظيما لعوام اه المسلمين. والله جل وعلا - [00:33:39](#)

الموفق وحده لا شريك له. نعم والحديث اسناده حسن الحديث اسناده حسن نعم قال رحمه الله تعالى قل يا ايها الكافرون قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن مهاجر ابي الحسن - [00:34:03](#)

عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون حتى ختمها قال قد برأ هذا من الشرك - [00:34:27](#)

ثم سرنا فسمع اخر يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له ثم قال رحمه الله تعالى قل يا ايها الكافرون اي ما ورد في فضل هذه السورة - [00:34:47](#)

وقد جاء عند الترمذي رحمه الله في جامعه انها تعدل ربع القرآن وجاء هذا في آحادديث يقوي بعضها بعضا. جاء في احاديث يقوي بعضها بعضا وقل يا ايها الكافرون - [00:35:07](#)

ورد قراءتها في اه ركعتي الطواف وهذا ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام من حديث جابر في صحيح مسلم وغيره كان يقرأ في ركعتي الطواف في الاولى بقل يا ايها الكافرون والثانية قل هو الله احد - [00:35:29](#)

وايضا جاءت اه احاديث عديدة عن النبي عليه الصلاة والسلام في مشروعية قراءتها في اليوم والليلة وما وقفت عليه من احاديث في هذا الباب تدل على مشروع اية قراءتها في اليوم والليلة اربع مرات - [00:35:51](#)

اربع مرات مرة كما ثبت في صحيح مسلم اه ان تقرأ في اه ركعتي الفجر بركعتي الفجر وايضا ثبت في المسند باسناد صحيح قراءتها في سنة المغرب قراءتها في سنة المغرب - [00:36:12](#)

ثبت في آحادديث نوفل بن نوفل بن ابي فروة رضي الله عنه قراءتها عند النوم قال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها - [00:36:35](#)

ثم لم على خاتمتها وورد قراءتها عند النوم وايضا ورد قراءتها في الوتر بالشفع والوتر فهذه اربعة مواضع آا يشرع للمسلم ان يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون في كل يوم وليلة - [00:36:54](#)

اورد المصنف اه رحمه الله اه اه اورد المصنف رحمه الله تعالى آا هذا الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل يا ايها الكافرون - [00:37:14](#)

حتى ختمها قال قد برأ هذا من الشرك. الله اكبر قال قد برأ هذا من الشرك فهذه السورة تبرئ قارئها من الشرك بالله ولكن لابد ان تكون هذه القراءة عن فهم وعقل للمراد - [00:37:45](#)

وايمان بما دلت عليه من توحيد واخلاص لله سبحانه وتعالى فمن قرأها كانت براءة له من الشرك ولهذا جاء في حديث آا عند ابي داود حديث نوفل بن ابي فروة قال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يا ايها الكافرون - [00:38:05](#)

ونم على خاتمتها فانها براءة لك من الشرك فانها براءة لك من الشرك اذا قرأ المسلم قل يا ايها الكافرون اذا اوى الى فراشه وجعلها في خاتمة اه اذكاره ونام على خاتمتها - [00:38:27](#)

كانت له براءة من الشرك واذا قبض من ليلته قبض بريئا من الشرك كله من فضل الله سبحانه وتعالى ولهذا بعض العلماء يسمي هذه السورة سورة الكافرون يسميها المقشقة روى ذلك - [00:38:45](#)

ابن ابي حاتم في تفسيره عن زرارة ابن اوفى قال انها المقشقة والمقشقة التي تقشش الشرك وتبرأ المرء منه معنى المقشقة اي المبرئة لصاحبها من الشرك قل يا ايها الكافرون - [00:39:09](#)

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين فهذه الايات العظيمة كلها ايات توحيد واخلاص - [00:39:32](#)

لله تبارك وتعالى وبراءة من الشرك وخلوص منه ولهذا ينبغي على من يكرمه الله سبحانه وتعالى بقراءة هذه السورة في صلاته او عندما يأوي الى فراشه ان يحرص على تدبر المعاني - [00:39:50](#)

وما دلت عليه من توحيد واخلاص فان هذه القراءة مع التدبر تجدد التوحيد والايمان وتجدد الاخلاص وهذه فائدة اه قراءة القرآن وقراءة الاذكار المشروعة الماثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:40:08](#)

قوله في في هذه السورة لا اعبد ما تعبدون ثم من بعد ذلك قال ولا انا عابد ما عبدتم قوله لا اعبد هذا نفي للفعل نفي للفعل اه اي عبادة غير الله لا افعل ذلك براءة من ذلك - [00:40:35](#)

وخلوص منه فقوله لا لا اعبد ما تعبدون هذا نفي اه نفي للفعل لا اعبد ما تعبدون وقوله فيما بعد بعدها ولا انا عابد هنا جملة اسمية والنفي هنا للقبول - [00:41:00](#)

فهو لا يفعل ولا يقبل هذا العمل ويرضى به لا يقبل هذا العمل ولا يرضى به. فهذا فيه تأكيد البراءة من اه الشرك لان الجملة الاسمية ابلغ في النفي فالاولى نفي للفعل والثانية نفي لقبول - [00:41:21](#)

اه لقبول ذلك والجملة الاسمية ابلغ في اه في النفي الحاصل ان اه هذه السورة العظيمة سورة الكافرون فيها البراءة براءة قارئها قراءة بفهم وتحقيق لما دلت عليه فيها براءة من الشرك قال النبي عليه الصلاة والسلام فقد برأ هذا من الشرك - [00:41:43](#)

ثم سرنا فسمع اخر يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له اما هذا فقد غفر له وهذا ايضا وهذه فضيلة سورة اه الاخلاص وانها من موجبات غفران الذنوب وحق الاوزار - [00:42:11](#)

قال اما هذا فقد غفر له السورتان وقد جمع بينهما آ في هذا الحديث كلتاهما تسميان سورة الاخلاص هذه سورة الاخلاص وهذه سورة الاخلاص لان كلا من السورتين اخلصت للتوحيد - [00:42:33](#)

لكن الاولى وهي سورة الكافرون اخلصت في التوحيد العملي والثانية اخلصت في التوحيد العلمي وينبغي ان نعلم ان التوحيد الذي خلقنا الله سبحانه وتعالى لاجله واوجدنا لتحقيق نوعان عملي وعلمي - [00:42:55](#)

والله خلق الخلق لهذين التوحيدين العملي والعلمي الله عز وجل يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهذا عمل ويقول جل وعلا في خاتمة سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لماذا؟ لتعلم - [00:43:15](#)

تعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. الاولى خلق لتعبدوا والثانية خلق لتعلموا فالله خلق الخلق للعلم والعمل للعلم بالله واسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكماله وان يوحد سبحانه وتعالى بذلك وسورة قل هو الله احد - [00:43:42](#)

اخلصت لذلك وخلق الخلق ليعبدوه اي ليفردوه بالعبادة والذل والا يجعلوا معه شريكا وسورة قل يا ايها الكافرون اخلصت لذلك فهاتان السورتان فيهما الاخلاص لله في التوحيدين العلمي والعملية وهذا - [00:44:06](#)

الذي من اجله الحكمة في قراءتهما معا في آ مواضع متكررة في يوم المرء وليلته يقرأ هاتين السورتين معا ليحقق التوحيد بنوعيه اه العملي في سورة قل يا ايها الكافرون - [00:44:31](#)

والعلمي في سورة قل هو الله احد وكلنا نعرف قصة ذلك الصحابي الذي كان يقرأ بالصلاة ويختتم بقل هو الله احد فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال سلوا لاي شيء يفعل ذلك؟ قال لان فيها - [00:44:50](#)

صفة الرحمن وانا احب الرحمن لان فيها صفة الرحمن فسورة قل هو الله احد فيها صفات الله واسمائه. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:45:13](#)

لو قيل لاحد من الله فقراً السورة لكان وافيا من هو الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذا هو الله سبحانه وتعالى المتفرد بالجلال والكمال - [00:45:31](#)

والعظمة عز وجل نعم قال رحمه الله تعالى سورة الاخلاص قال اخبرنا العباس بن عبدالعزيز قال حدثنا محمد بن جهم قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ما لك ابن انس ثم ذكر كلمة معناها عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي سعد - [00:45:50](#)

عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال اخبرني قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال قام رجل من الليل فقراً قل هو الله احد السورة يرددها لا يزيد عليها. فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلاً قام الليلة من السحر - [00:46:17](#)

يقرأ قل هو الله احد لا يزيد عليها كأن الرجل يتقللها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن

ثم قال رحمه الله سورة الاخلاص اي ما ورد - [00:46:45](#)

بفضل هذه السورة وهذه السورة اه من اكثر اه سور القرآن ورودا الفضائل لها بل لم يصح في فضائل سورة مثل ما صح في فضائل

هذه السورة سورة الاخلاص جاء في فضلها احاديث كثيرة - [00:47:10](#)

عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم منها هذا الحديث قال عن مالك بن انس ثم ذكر كلمة معناها عن عبدالرحمن يعني هذا التردد

جاء مصرحا به في بعض الروايات - [00:47:31](#)

لهذا الحديث عن مالك بن انس عن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصع عن ابيه عن ابي سعيد آا الخدري قال

اخبرني قتادة ابن ابن النعمان - [00:47:48](#)

قال قام رجل من الليل فقرأ قل هو الله احد السورة اي الى تمامها يرددها لا يزيد عليها يقرأ واذا ختم عاد الى السورة يقرأها ويكررها

الليل كله لا يزيد عليها فلما اصبحتنا - [00:48:01](#)

قال رجل يا رسول الله قال رجل يا رسول الله ان رجلا قام الليلة من السحر يقرأ قل هو الله احد لا يزيد عليها كأن الرجل يتقالها يعني

يرى انها قليلة - [00:48:24](#)

كان الرجل يتقالها اي يرى انها قليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن انها لتعدل ثلث

القرآن والعلماء ذكروا معاني كثيرة في وجه كونها تعدل ثلث القرآن - [00:48:39](#)

ومن اوضح ذلك ان القرآن في مضامينه عموما ثلاثة اقسام قسم القصص وقسم احكام اوامر ونواهي وقسم توحيد وهو اعظم هذه

الاقسام الثلاثة وسورة الاخلاص اخلصت لذلك ليس فيها شيء الا - [00:49:03](#)

توحيد الله سبحانه وتعالى وهذا يا يفيدنا آا او يدلنا الى المعنى الذي سبق الاشارة اليه ان سور القرآن واياته متفاضلة وان التفاضل

عائد الى المعاني والالفاظ المشتملة على تلك المعاني - [00:49:25](#)

وان كلام الله عن نفسه افضل من كلامه سبحانه وتعالى عن غيره. فليست قل هو الله احد في الفضل مثل تبت يدا بلهب وتب والقرآن

كله فاضل وكله عظيم. لكن السور - [00:49:47](#)

اه القرآن متفاضلة باعتبار المعاني التي اشتملت عليها الفاظ سور القرآن. فسورة قل هو الله احد سورة اخلصت لبيان صفة الرب

سبحانه وتعالى اخلصت لبيان امر عظيم فهي تعدل ثلث القرآن - [00:50:02](#)

تعدل ثلث القرآن استمعوا الى هذه اللطيفة الجميلة اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يغرس هذا المعنى ان قل هو الله احد تعدل سور

اه تعدل ثلث القرآن فجاء في صحيح مسلم - [00:50:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احشدوا الناس اجمعوهم فحسد من حسد اجتمع من اجتمع فقال لهم عليه الصلاة والسلام سأقرأ

لكم ثلث القرآن في ليلة تحسد ساقرأ ثلث القرآن في ليلة فحسدوا جمع اجتمع من اجتمع - [00:50:42](#)

فلما اجتمعوا قرأ عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد ودخل بيته قرأ قل هو الله احد ودخل بيتا وهو حسدهم وجمعهم ليقرأ لهم ثلث

القرآن بليته ودخل البيت قرأ قل هو الله احد ودخل بيته - [00:51:06](#)

عليه الصلاة والسلام قالوا لعله اوحى اليه بشيء لانهم كانوا ينتظرون ان يقرأ ثلث القرآن قال لعله اوحى اليه بشيء ثم رجع عليه الصلاة

والسلام اليهم وقال الا انها تعدل ثلث القرآن - [00:51:24](#)

قال انها تعدل ثلث القرآن ايضا لطيفة اخرى ارويها لكم لما فيها من فائدة في هذا المسجد على اثر احد الدروس جاءني رجل كبير

السن من احدى الدول كان جاء زائرا الى - [00:51:42](#)

زائرا اه مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام فجاني بعد الدرس وقال لي انا ما عندي الا قل هو الله احد والحمد لله يقول اقوم فيها

من الليل اللي يسره الله. يقول مرة ساعتين ساعة ونص ساعة ما يقل عن ذلك - [00:52:00](#)

كل ليلة اقوم بهذه السورة ثم بكى الرجل قال والله ما عندي غيرها يعني لو عندي غيره لقرأته قلت يا اخي هنيئا لك هنيئا لك والله

فيه اناس كثير في صدورهم القرآن كله ولا يقومون ولا عشر دقائق - [00:52:24](#)

ما يقوم من الليل ولا عشر دقائق وانت عندك فقط قل هو الله احد وكل ليلة تقوم ساعتين ساعة ونص هنيئا لك ثم ذكرت لهذا

الحديث وكيف ان الصحابة بعظهم تقال - [00:52:44](#)

هذه السورة فقال النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن. نعم قال رحمه الله تعالى فضل المعوذتين قال

اخبرنا يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى قال اخبرنا اسماعيل عن قيس عن عقبة بن عامر رضي الله عنه - [00:52:57](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي آيات لم يرى مثلهن هوب المعوذتين ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الاحاديث

في فضائل السور بفضل المعوذتين وهما قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - [00:53:24](#)

وهاتان السورتان هما افضل ما تعوذ بهما متعوذ كما جاء في هذا الحديث لم يرى مثلهن قط شأنهما عظيم وحاجة العباد الى التعوذ

بهما حاجة ماسة وضرورة العباد الى التعوذ بهما ملحة - [00:53:52](#)

حتى ان الامام ابن القيم رحمه الله تعالى قال وهو يتحدث عن عظم شأن التعوذ بهما قال ان حاجة العباد الى التعوذ بهما اشد من

حاجتهم الى النفس والطعام والشراب واللباس - [00:54:17](#)

قال حاجة العبادة الى التعوذ بهما اشد من حاجتهم الى النفس والطعام والشراب واللباس وقال رحمة الله عليه ان لهما تأثيرا خاصا

وعظيما في السلامة من السحر والعين والحسد والسرور - [00:54:38](#)

ولهذا ينبغي ان تكون اه اه عناية عظيمة بهاتين السورتين ومواظبة على قراءتهما ولا سيما ما جاء موظفا في اليوم والليلة مثل ادبار

الصلوات ومثل ايضا في الصباح المساء وعند النوم يقرأها مع الاخلاص ثلاثا ويمسح ينفث ويمسح - [00:54:59](#)

فيعتني بذلك وليعلم ان حاجته الى هذا التعوذ والمواظبة عليه اشد من حاجته الى النفس والطعام والشراب واللباس وليعلم ان فيها

خاصية وتأثير عظيم جدا للوقاية والسلامة من العين والسحر والحسد وانواع الشرور - [00:55:29](#)

اورد المصنف اه رحمه الله تعالى اه تحت هذه الترجمة حديث عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي

آيات لم يرى مثلهن قط المعوذتين - [00:55:54](#)

لم يرى مثلهن قط فهذا فيه فضل هاتين السورتين وعظم شأنهما وانه ما اعظم ما تعوذ به اه متعوذ وينبغي على كل مسلم ان يعنى

بهما وان يعنى ايضا اه تنشئة اولاده - [00:56:14](#)

على التعوذ هاتين المعوذتين قل هو الله قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس والامام ابن القيم رحمه الله تعالى له شرح نفيس

جدا لهاتين السورتين اه اه جعله في ضمن كتابه اعلام الموقعين - [00:56:35](#)

وطبع هذا الشرح مفردا هو شرح مليء بالفوائد والنفائس في حقيقة قواعد عظيمة جدا في الخلاص من العين والاسباب المعينة على

السلامة من السحر وانواع الشرور كتاب عظيم ونفع الله سبحانه وتعالى به - [00:56:58](#)

خلقا من عباده انصح حقيقة بقراءة هذا الكتاب وخاصة من كان مبتلى بشيء من هذه الامور ان يقرأ هذا الكتاب بتمعن فانه باذن الله

سبحانه وتعالى سيجد ما فيه الكفاية والشفاء باذن الله سبحانه وتعالى لانه يعين - [00:57:24](#)

على تحقيق هذا التعوذ الذي اشتملت عليه آ هاتان السورتان آ اختتم مجلسنا هذا هذا بفائدة انقلها عن ابن عن الامام ابن القيم

رحمه الله من كتابه المنار المنيف في التمييز بين الصحيح والضعيف - [00:57:46](#)

فيما يتعلق بفضائل السور ثم ورد فيها من احاديث ذكر خلاصة آ مفيدة رحمة الله عليه قال والذي صح في احاديث السور حديث

فاتحة الكتاب وانه لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها - [00:58:09](#)

وحديث البقرة وال عمران انهما الزهراوان وحديث اية الكرسي وانها سيدة اية القرآن وحديث الايتين من اخر سورة البقرة من قرأهما

في ليلة كفاه كفتاه. وحديث سورة البقرة لا تقرأ في بيت فيقربه شيطان - [00:58:30](#)

وحديث العشر آيات من اول سورة الكهف من قرأها عصم من فتنة الدجال وحديث قل هو الله احد وانها تعدل ثلث القرآن

ولم يصح في فضائل سورة ما صح فيها - [00:58:48](#)

وحديث المعوذتين وانه ما تعوذ المتعوذون بمثلها وقوله صلى الله عليه وسلم انزل علي آيات لم مثلهن ثم قرأهما ويلى هذه

الاحاديث وهي دونها في الصحة حديث اذا اه زلزلت تعدل نصف القرآن - [00:59:03](#)

وحديث قل يا ايها الكافرون اه تعدل ربع القرآن وحديث تبارك الذي بيده الملك وهي المنجية من عذاب القبر ثم سائر الاحاديث بعد كقول من قرأ سورة كذا اعطي ثواب كذا فموضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله - [00:59:25](#)

كريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا

ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:59:48](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن

طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا - [01:00:12](#)

مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا صرنا على من عادانا ولا

تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - [01:00:30](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه -

[01:00:51](#)